ولا يبعد ان يكون نعتا للملائكة والمعني كالنبي بالتوالي
والتتابع لمحافظة العباد وكتابة ما يقع منهم فيما يتعلق
بالمعاد ثم اعلم ان الله تعالي لما خلق الجنة لاوليايه
والنار لاعدايه وليس في عقول الناس امكان معرفة
ما يجب عليهم علما وعملا الا بتعليمه سبحانه كرما
وتفضلا منه ولا مناسبة بين ما التراب ورب الارباب
فاقتضت حكمته ان يرسل رسلا مبشرين ومنذرين لتحقق
لئلا يكون للناس علي الله حجة بعد الرسل فيكون
وسايط بين الحق والخلق وانهم ليستفيضون الانوار
من الله سبحانه بواسطة الملايكة الروحانيين المقربين
لغلبة النورانية والروحانية علي الانبيا والرسل المويدين
بالاسرار الصمدانية بالنسبة الى ساير الافراد الانسانية
ثم المعتمدات خواص البشر افضل من خواص الملك وفي
المسئلة خلاف المعتزلة وبعض اهل السنة
وختم الرسل بالصدر المعلى نبي هاشمي ذي جمال
ختم المرسل مبتدا خبره بالصدر وهو العضو المعروف
من البدن استعير له لشرفه وتخصيصه به لقوله الم
نشرح لك صدرك وصدر الشي ايضا اوله ففي التعبير
بها ايما الي انه اول اول الرسل وجودا كما انه اخرهم
شهودا

شهود علي ما ورد اول ما خلق الله نوري اوروحي
وكنت نبيا وادم بين الما والطين والمعلي بتشديد
اللام المفتوحة صفة له ومعناه المرتفع الشان
علي البرهان ونبي وما بعده يجوز فيه الجر بدل
او عطف بيان والرفع علي انه خبر مبتدا محذوف
كذا اقره الشراح ويجوز نصبه بتقدير اعني وفي
تعضد واجمال بالواو ويتعين رفعه اما علي ما سبق
واما علي ان نبي هو الخبر وقوله بالصدر ظرف اي
في المقام الاعلي والمرام الاعلي ثم النبي مهموز باعتبار
اصله وقد قرا نافع والجمهور ابدلوا الهمزيا وادغموا
في مثله وهو فعيل بمعني المخبر او المخبر فان كلا منهما
صادق عليه وقيل انه بالتشديد مفعل ما خوذ من
النبوة بمعني الرفعة فاصله نبو فابدل الواو يا
وادغم في مثله والهاشمي نسبة الي هاشم جد
ابيه لان قبيلته افضل قبايل قريش واما كونه
ذوا جمال لانه نبي الرحمة كما قال تعالي وما ارسلناك
الا رحمة للعالمين وقال فبما رحمة من الله لنت لهم
والحاصل انه كان موصوفا بنعوت الكمال من نعتي
الجلال والجمال حيث كان يظهر الله تعالي الاثار

Copyright © King Saud University